Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

" أما زازا فلست أجانب الحق اذا قلت أنها المرأة الوحيدة التى أحبت الشاعر.. " كانت شابة وسيمة القسمات ، أنيقة الروح ، ، تعشق الشعر ، قديمه وحديثه ، وتحفظ الكثير من هذا وذاك ، ولم تكن ذات مطامع كمطامع الفانيات . كان كل همها فى الحياة أن تكون بجانب الشاعر يحبها وتحبه " .

xxxxxxxxx

لقد وجد ناجى فى زازا - فى تلك الحقبة التى كان يعانى فيها من محنته بالزمان والناس - الملجأ والسلوى .... لقد عرفها حوالى عام ١٩٤٤م فملأت الفراغ الذى كان يعانيه ويكابده .

وقد ترك لنا ناجى اعترافات حول هذا الحب الذى لعب دورا كبيرا فى حياته وشعره ابان محنته فى سنواته الأخيرة حين تخلى عنه أصدقاؤه وهجرته محبوبته اللاشى طالما تغنى بحبهن وانشغلت عنه ملهمة " الأطلال " بأضواء السينما والمسرح .

ثم جاءت زازا التى خفقت عليه فى المحنة فداوت جراح روحه وآلام نفسه .

وقد استلهم ناجى من غرامه بها عدة قصائد رقيقة منها قصيدته " زازا " التى نشرت بعد وفاته والتى تصور جوانب الحب فى حياة ناجى ، يقول فيها :

قبل أن نلتقى ، فلما تلاقينا ... عرفت الغنى وذقت المغانم
حيثما أهتدى فان الدرارى ... ملء روحى وفى خيالى بواسم
ان أبت جائعا فثمة زادى ... أو أبت معسرا فثم الدراهم
وعجيب فقد كنت لى حسد الحساد ... فيها وكنت أنت التمائم
بالذى صنت عهده لم أخنه ... ومتى خانت الأكف المعاصم

ويقول عنها فى قصيدة " الطائر الجريح " :

لولاك ماقلت لشىء ... فى الوجود مرحبا
ولم أجد ركنا غنيا ... بالحنان طيبا
أنت الحياة والنجاة ... والأمان المجتبى